

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (وصيد من الحيين أبناء قيلة ... تكف الأعادي أو تبيد الأعاديا) .
(بهاليل غر إن أعدوا لغارة ... أعادوا صباح الحي أظلم داجيا) .
(فوا! لولا أن توخيت سنة ... رضيت بها أن كان ربك راضيا) .
(لكان بها للأعوجيات جولة ... تشيب من الغلب الشباب النواصيا) .
(وتترك أوصال الوشيح مقصدا ... وبيض الطيبي حمر المتون دواميا) .
(ولما قضى من سنة ا! ما قضى ... وقد حسدت منه النجوم المساعيا) .
(أفصنا نهني منك أكرم منعم ... ابي لعميم الجود إلا تواليا) .
(فيهنني صفاح الهند والبأس والندى ... وسمر العوالي والعتاق المذاكيا) .
(ويهنني البنود الخافقات فإنها ... سيعقدها في ذمة النصر غازيا) .
(كأني به يشقي الصوارم والطبي... ويحطم في اللأم الصلاب العواليا) .
(كأني به قد توج الملك يافعا ... وجمع أشتات المكارم ناشيا) .
(وقضى حقوق الفخر في ميعة الصبا ... وأحسن من دين الكمال التقاضيا) .
(وما هو إلا السعد إن رمت مطلعا ... وسددت سهما كان ربك راميا) .
(فلا زلت يا فخر الخلافة كافلا ... ولا زلت يا خير الأئمة كافيا) .
(ودمت قرير العين منه بغيطة ... وكان له رب البرية واقيا) .
(نظمت له حر الكلام تماثما ... جعلت مكان الدر فيها القوافيا) .
(لآل بها تبأى الملوك نفاسة ... وجلت لعمري أن تكون لآليا) .
(أرى المال يرميه الجديدان بالبلى ... وما إن أرى إلا المحامد باقيا) .
وورد على السلطان أبي سالم ملك المغرب رحمة ا! تعالى عليه وفد الأحابيش بهدية من ملك
السودان ومن جملتها الحيوان الغريب المسمى بالزرافة فأمر من يعاني الشعر من الكتاب
بالنظم في ذلك الغرض فقال وهي من بدائع